

وأخيرا حصل على شهادة الباكلوريا، وواجه اليأس وواجه لحظات عديدة، مشكلته فقط أن الحظ لم يحالفه. وبيتسم عندما يستحضر ما قام به أحد زملاء عندما وضع سكيناً على طاولة الامتحان، وعندما استفسرته المراقبة عن ذلك أجابها بأن الأمر لا يتعلق بسكين بل بمسطرة فقط، يستعين بها في وضع الخطوط، فلم تملك المسكينة إلا الانسحاب والإفلات بجلدها. ونجح في امتحان الباكلوريا. أحس أن أبواب السماء قد فتحت. وفتحت معها أبواب الدراسات العليا بالمعاهد والكليات، فالهندسة أيضا مهنة يحترمها الجميع، ودور المهندس في المجتمع مهم، وشهادة الباكلوريا بجيبه جواز سفر. وباسم الله مجراها ومرساها. تسليح بنسخ عديدة من شهادة الباكلوريا. ملف ثقيل مكتمل يشفع له بولوج الكلية التي ارتضاها حلمه. امتطى شهادته كبساط الريح. وطار بها محلقا ينشد الهبوط في المكان المناسب. حط به التجوال بمدرج الكلية الأولى. بها شهادة تشبه شهادته. ينتظرون فتح الأبواب. وبعد مدة أتى دوره. أو لم يكن بمقدوره أن يتوفر عليها. ثم أعادوا له الملف والأسف على وجوههم – انتهت مدة صلاحية الشهادة.